الإهــداء

إلى من أرياني نور الحياة بعينيهما وما زالا، إلى من كنت أستظل بدعائهما وما زلت

الحنونين الغاليين: أمي وأبي.

إلى رمز من رموز الوفاء والبذل والتضحيات

زوجي العزيز "محمود أبو زيد".

إلى مهجة القلب وثمرة الفؤاد، أبنائي الأحباء

محمد وغدير وسنابل وشيماء.

إلى من أرادت الإسلام شريعة ومنهج حياة.

إلى هؤلاء جميعا أهدي رسالتي هذه.

شكـــر وتقديـــر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، القائل في كتابه {لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ}[1].

فمن منطلق هذا التوجيه الرباني أتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الـــدكتور المشـــرف جمـــال الكيلاني، لما قدمه لي من النصح والإرشاد والمتابعة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة الكريمة:

فضيلة الدكتور خالد قرقور: مناقشا خارجيا.

فضيلة الدكتور مروان القدومي: مناقشا داخليا.

الطبيبة النسائية ميساء خلفة: مشرفا ثانيا.

لما قدموه لي من الملاحظات والتوجيهات القيمة لإثراء البحث.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة فـــي جامعـــة النجـــاح الوطنية، وكافة العاملين فيها.

وإلى أهلي الأحبة عامة وأخي الغالي نور الدين خاصة... وإلى أهل زوجي الكرام... ولكل من قدم لي المشورة والمعونة والمساندة.

سائلة المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير جزاء، ويتقبل منهم إنه سميع مجيب.

([1]) سورة إبراهيم: 7.

إقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أحكام الاستحاضة والإفرازات المهبلية في الفقه الإسلامي

اقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signuter: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
اقرار	ج
فهرس المحتويات	ح
فهرس الملاحق	ص
الملخص	ض
مقدمة	1
تمهيد	7
الفصل الأول: الاستحاضة	24
المبحث الأول: الدماء الخاصة بالمرأة.	25
المطلب الأول: مفهوم الحيض	25
الفرع الأول: الحيض في اللغة والشرع	25
الفرع الثاني: الحيض في الطب	26
المطلب الثاني: مفهوم النفاس	27
الفرع الأول: النفاس في اللغة والشرع	28
الفرع الثاني: النفاس في الطب	28
المطلب الثالث: مفهوم الاستحاضة	28
الفرع الأول: الاستحاضة في اللغة والشرع	28
الفرع الثاني: الاستحاضة في الطب	30
المبحث الثاني: الفرق بين دم الاستحاضة ودمي الحيض والنفاس	32
المطلب الأول: الفرق في اللون	32
الفرع الأول: ألوان الحيض	32
الفرع الثاني: لون دم النفاس	34
الفرع الثالث: الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض والنفاس	34
الفرع الرابع: لون دم الاستحاضة	36
المطلب الثاني: الفرق في الثخانة والتجلط	38

الموضوع	الصفحة
الفرع الأول: الفرق من حيث الثخانة والرقة	38
الفرع الثاني: من حيث التجلط والتخثر	39
المطلب الثالث: الفرق من حيث الرائحة	40
الفرع الأول: في الشرع	40
الفرع الثاني: في الطب	40
المطلب الرابع: الفرق من حيث الكمية	40
الفرع الأول: في الشرع	40
الفرع الثاني: في الطب	41
المطلب الخامس: الفرق من حيث الأعراض والآلام	42
الفرع الأول: في الشرع	42
الفرع الثاني: في الطب	42
المطلب السادس: الفرق من حيث السبب ومحل الخروج	43
المبحث الثالث: المدة الزمنية للاستحاضة	44
المطلب الأول: سن ابتداء الحيض وانقطاعه	44
الفرع الأول: سن ابتداء الحيض في الشرع	44
الفرع الثاني: سن ابتداء الحيض في الطب	45
الفرع الثالث: سن انقطاع الحيض في الشرع	45
الفرع الرابع: سن انقطاع الحيض في الطب	45
المطلب الثاني: فترة الحيض والنفاس	46
الفرع الأول: أقل الحيض في الشرع	46
الفرع الثاني: أكثر الحيض في اللشرع	46
الفرع الثالث: فترة الحيض في الطب	47
الفرع الرابع: أقل النفاس في الشرع	48
الفرع الخامس: أكثر النفاس في الشرع	48
الفرع السادس: مدة النفاس في الطب	49
المطلب الثالث: الطهر	49
الفرع الأول: علامة الطهر	50

الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني: مدة الطهر بين الشرع والطب	50
الفرع الثالث: الطهر المتخلل أيام الحيض والنفاس	52
المبحث الرابع: أحوال المستحاضة	56
المطلب الأول: المبتدأة	56
الفرع الأول: المبتدأة بالحيض المميزة للدم	56
الفرع الثاني: المبتدأة بالحيض غير المميزة للدم	57
الفرع الثالث: المبتدأة بالحمل	58
المطلب الثاني: المعتادة	59
الفرع الأول: المعتادة بالحيض المميزة للدم	59
الفرع الثاني: المعتادة بالحيض غير المميزة للدم	60
الفرع الثالث: ذات العادة في النفاس	61
المطلب الثالث: المميزة التي لا عادة لها	62
المطلب الرابع: من لا عادة لها ولا تمييز	63
الفرع الأول: المتحيرة في الحيض	63
الفرع الثاني: المتحيرة في النفاس	67
الفصل الثاني: أحكام الاستحاضة	69
المبحث الأول: آثار الاستحاضة	70
المطلب الأول: شروط اعتبار المستحاضة من أصحاب الأعذار	71
المطلب الثاني: الطهارة الحسية (الحقيقية) من دم الاستحاضة	71
الفرع الأول: دفع سيلان دم الاستحاضة	72
الفرع الثاني: حكم دم الاستحاضة إذا أصاب الثوب	75
المطلب الثالث: الطهارة الحكمية (المعنوية) للمستحاضة	77
الفرع الأول: طهارة المستحاضة غير المتحيرة	78
الفرع الثاني: طهارة المتحيرة	87
الفرع الثالث: انقطاع دم الاستحاضة لشفاء أو برء	88
المطلب الرابع: أثر الاستحاضة على العبادات	89
الفرع الأول: عبادات غير المتحيرة	89

الموضوع	الصفحة
الفرع الثاني: عبادات المتحيرة	90
المطلب الخامس: أثر الاستحاضة على العلاقة الزوجية	94
الفرع الأول: رأي الشرع في وطء غير المتحيرة	94
الفرع الثاني: رأي الطب في وطء المستحاضة	96
الفرع الثالث: وطء المتحيرة	98
المطلب السادس: أثر الاستحاضة على العدة	99
الفرع الأول: عدة المستحاضة غير المتحيرة	99
الفرع الثاني: عدة المستحاضة المتحيرة	99
المبحث الثاني: أحكام الدم النازل من غير حمل أو ولادة معتادين	102
المطلب الأول: الدم الناتج عن فض غشاء البكارة	102
الفرع الأول: الأقوال في فض البكارة	102
الفرع الثاني: حكم الدم الناتج عن فض غشاء البكارة	103
المطلب الثاني: الدم الذي تراه المرأة الحامل	105
الفرع الأول: أقوال الفقهاء في حيض الحامل	105
الفرع الثاني: رأي الطب في حيض المرأة الحامل	109
المطلب الثالث: الدم النازل من المرأة الحامل قبل الولادة بأيام لأجل الولادة	112
الفرع الأول: رأي الشرع	112
الفرع الثاني: رأي الطب	113
المطلب الرابع: نفاس من ولدت التوأمين	115
الفرع الأول: رأي الشرع	115
الفرع الثاني: رأي الطب	116
المطلب الخامس: الدم الناتج عن إسقاط الجنين	117
الفرع الأول: السقط الذي استبان بعض خلقه	118
الفرع الثاني: السقط الذي لم يستبن بعض خلقه	118
الفرع الثالث: رأي الطب في الدم الناتج عن السقط	118
الفرع الرابع: إسقاط الجنين عمدا	120

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في التغير الكمي والزمني والنوعي لدم الحيض والاستحاضة	121
المطلب الأول: موانع الحمل	121
الفرع الأول: الحبوب المانعة للحمل	122
الفرع الثاني: اللولب الرحمي	123
الفرع الثالث: الغرسات(الزرعات أو الزرع)	126
الفرع الرابع: حقن منع الحمل	127
الفرع الخامس: الرضاعة الطبيعية	128
المطلب الثاني: العمر	128
الفرع الأول: ما قبل سن البلوغ (الصغر)	128
الفرع الثاني: سن البلوغ	129
الفرع الثالث: سن اليأس	130
الفرع الرابع: ما بعد سن اليأس	132
المطلب الثالث: الغدد والهرمونات	133
الفرع الأول: تعريفها	133
الفرع الثاني: تأثير الغدد والهرمونات على الحيض، وأحكامه	134
المطلب الرابع: عوامل أخرى خارجية وداخلية	139
الفرع الأول: عوامل خارجية	140
الفرع الثاني: عوامل موضعية	140
الفرع الثالث: الحكم الشرعي	143
الفصل الثالث: أحكام الإفرازات المهبلية	144
المبحث الأول: مفهوم الإفرازات المهبلية	145
المطلب الأول: معنى الإفرازات المهبلية	145
الفرع الأول: المعنى اللغوي	145
الفرع الثاني: المعنى الشرعي	146
الفرع الثالث: المعنى الطبي	146
المطلب الثاني: التقسيم الفقهي الطبي للأعضاء التناسلية الأنثوية	147

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: مقتضيات التقسيم الفقهي الطبي للجهاز التناسلي الأنثوي	149
المبحث الثاني: رطوبة الفرج	151
المطلب الأول: رطوبة الفرج الخارجي	151
الفرع الأول: التعريف بها	151
الفرع الثاني: حكمها من حيث الطهارة الحسّية	152
الفرع الثالث: حكمها من حيث الطهارة الحكمية	152
المطلب الثاني: رطوبة الفرج الداخلي	153
الفرع الأول: أنواعها	153
الفرع الثاني: حكمها من حيث الطهارة الحسية	155
الفرع الثالث: حكمها من حيث الطهارة الحكمية	160
المبحث الثالث: القصة البيضاء	164
المطلب الأول: مفهوم القصة البيضاء	164
الفرع الأول: المعنى اللغوي	164
الفرع الثاني: المعنى الشرعي	164
المطلب الثاني: حكمها من حيث الطهارة الحسية	166
المطلب الثالث: حكمها من حيث الطهارة الحكمية	167
المبحث الرابع: الـــودي	169
المطلب الأول: مفهوم الودي	170
الفرع الأول: المعنى اللغوي	170
الفرع الثاني: المعنى الشرعي	170
المطلب الثاني: حكم الودي	171
الفرع الأول: حكمه من حيث الطهارة الحسية	171
الفرع الثاني: حكمه من حيث الطهارة الحكمية	172
المبحث الخامس: الهادي	173
المطلب الأول: مفهوم الهادي	173
الفرع الأول: المعنى اللغوي	173
الفرع الثاني: المعنى الشرعي	174

الموضوع	الصفحة
الفرع الثالث: المعنى الطبي	174
المطلب الثاني: حكم الهادي من حيث الطهارة الحسية	175
الفرع الأول: بالنسبة إلى غير المولود	175
الفرع الثاني: بالنسبة لما يصيب المولود	176
المطلب الثالث: حكم الهادي من حيث الطهارة الحكمية	177
المبحث السادس: المـــذي	178
المطلب الأول: مفهوم المذي	178
الفرع الأول: المعنى اللغوي	178
الفرع الثاني: المعنى الشرعي	178
الفرع الثالث: المعنى الطبي	179
المطلب الثاني: المذي من حيث الطهارة الحسية	179
الفرع الأول: الاستنجاء من المذي	179
الفرع الثاني: حكم المذي إذا أصاب الثوب	182
المطلب الثالث: المذي من حيث الطهارة الحكمية	183
الفرع الأول: الوضوء من المذي	183
الفرع الثاني: الغسل من المذي	184
المطلب الرابع: أثر المذي على الصوم	185
المبحث السابع: المنـــي	188
المطلب الأول: مفهوم المني	188
الفرع الأول: المعنى اللغوي	188
الفرع الثاني: المعنى الشرعي	188
الفرع الثالث: النصوص الشرعية ذات الصلة	188
الفرع الرابع: المعنى الطبي	192
الفرع الخامس: الفرق بين المني والمذي	193
المطلب الثاني: المني من حيث الطهارة الحسية	194
الفرع الأول: طهارة المني ونجاسته	194
الفرع الثاني: تطهير الثوب من المني	197

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: المني من حيث الطهارة الحكمية	199
الفرع الأول: الوضوء من المني	199
الفرع الثاني: الغسل من المني	199
الفرع الثالث: احتلام المرأة	207
الفرع الرابع: نزول المني من المرأة بعد اغتسالها	211
المطلب الرابع: أثر المني على الصوم	212
الفرع الأول: المباشرة من غير إنزال	212
الفرع الثاني: إنزال الصائم المني دون شهوة	213
الفرع الثالث: حكم استمناء الصائم	213
الفرع الرابع: الإنزال بالاحتلام في نهار رمضان	215
الفرع الخامس: الإنزال بالنظر والفكر	215
الفرع السادس: الإنزال بالمباشرة دون جماع	217
الفرع السابع: من جامع ليلا وأنزل بعد الفجر	217
المبحث الثامن: العوامل المؤثرة على الإفرازات المهبلية الطبيعية	218
المطلب الأول: عوامل خارجة عن الجهاز التناسلي	219
المطلب الثاني: مؤثرات ترجع إلى العملية الجنسية	219
المطلب الثالث: مؤثرات موضعية	219
المطلب الرابع: الحكم الشرعي	221
المطلب الخامس: أثر الإفرازات على العلاقة الزوجية	222
الفرع الأول: من الناحية الطبية	222
الفرع الثاني: من الناحية الفقهية	222
الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات	224
قائمة المصادر والمراجع	231
فهرس الملاحق	256
Abstract	b

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	فهرس الآيات	257
ملحق (2)	فهرس الأحاديث والآثار	259
ملحق (3)	فهرس التراجم	263

أحكام الاستحاضة والإفرازات المهبلية في الفقه الإسلامي

إعداد

أسمهان محمد يوسف حسن

إشراف

د. جمال أحمد زيد الكيلاني

د. ميساء حمدي خلفة

ملخص

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

هذا بحث بعنوان: أحكام الاستحاضة والإفرازات المهبلية في الفقه الإسلامي مقدم من الطالبة: أسمهان محمد يوسف حسن، بإشراف الدكتور جمال الكيلاني، وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، جاء في تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

حيث تكلمت في التمهيد عن منزلة الطهارة وأهميتها في التشريع الإسلامي، وأن العبادة لا تصح إلا بها.

وفي الفصل الأول تكلمت عن الدماء الخاصة بالمرأة وهي: الحيض والنفاس والاستحاضة، وبينت الفروق بينها، والفترات الزمنية التي يقع فيها كل منها، ثم تكلمت عن أحوال المستحاضة بالتفصيل.

وفي الفصل الثاني تكلمت عن أحكام المستحاضة المتحيرة وغير المتحيرة من حيث الطهارتين الحسية والحكمية وعبادات المستحاضة، وأثر الاستحاضة على العلاقة الزوجية والعدة، ثم بينت أحكام بعض الدماء غير المعتادة كحيض الحامل، ونفاس من ولدت التوأمين، والنازل لإسقاط الجنين، وقبل الولادة، وبينت العوامل المؤثرة في اضطرابات الحيض والاستحاضة وما يترتب عليها من أحكام شرعية.

وفي الفصل الثالث تكلمت عن مفهوم الإفرازات المهبلية، والتقسيم الفقهي الطبي للجهاز التناسلي الأنثوي ومقتضيات ذلك التقسيم، ثم تكلمت عن هذه المفـــرزات مـــن رطوبـــة الفـــرج والقصة البيضاء والمذي والهادي والمني، وأحكام هذه المفرزات من حيث الطهارة، وأثرها على العبادات، وبينت العوامل المؤثرة في التغير الطبيعي للإفرازات عند المرأة.

ثم أنهيت البحث بخاتمة بينت فيها النتائج التي خلصت إليها من هذه الدراسة مـــع أهـــم التوصيات. وألحقت الخاتمة بقائمة لأهم مصادر البحث التي اعتمدت عليها في البحث.

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد بن عبـــد الله النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلـــى التـــابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد،

فالإسلام دين رباني يتصف بالشمول والعموم والتكامل، يراعي جميع جوانـــب الحيـــاة، فكان عقيدة وشريعة ونظام حياة، قال جلّ وعلا في محكم التنزيل:{**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**}[1].

وليس هناك مجال من المجالات الدنيوية والأخروية إلا وله أصل في التشريع الإسلامي شامل العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية وغيرها.

ومن الأحكام ما هو شامل لجنسيّ البشر من ذكر وأنثى، وربما خصّ أحدهما عن الآخر ببعض الأحكام التي تتناسب مع طبيعته الخَلقية حينا، ومع المسؤولية الملقاة على عاتقـــه حينـــا آخر، كبعض أحكام الطهارات والمواريث واللباس وغيرها.

فخصوصية المرأة واضحة في أحكام الحيض والنفاس وما يلحق بها مـــن الاستحاضـــة وبعض أنواع المفرزات، ومن عهد الرسالة المحمدية والنساء تلتبس عليها الكثير مـــن مســـائل الطهارة، وقد استفتت أمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات الرسول –صلى الله عليه وســـلم–، ثم استفيت من بعده أمهات المؤمنين –رضي الله عنهن– في كثير من مسائل دينهن.

وما يزال الإشكال قائما على الكثير من النساء في عديد من المسائل المتعلقة بموضـــوع الاستحاضة والإفرازات المهبلية، لا سيما بعد انتشار وسائل منع الحمـــل والأدويـــة الكيماويـــة والهرمونية التي تؤثر إلى حد ما (سلبا أو إيجابا) على كميات وأوقـــات نـــزول تلـــك الـــدماء والإفرازات.

([1]) سورة النحل: 89.

وقد تناولت في هذا البحث أحكام الاستحاضة والإفرازات المهبلية في الفقه الإسلامي، وحاولت جمع فرعيات هذا البحث من بطون الكتب القديمة، وبيان الحكم الشرعي في كل مسألة حتى يسهل الرجوع إليها، مضيفة لذلك رأي الطب وما توصل إليه العلم الحديث فيما يتعلق بهذه القضايا.

أسباب اختيار البحث وأهدافه:

1- أهمية مسائل هذا البحث، كونها متعلقة بأحكام الطهارة المشروطة لصحة بعض العبادات على اعتبارها من أركان هذا الدين الحنيف.

2- تعدد المسائل في مجال البحث وتفريعها لا سيّما بعد استخدام الوسائل الطبية الحديثة، كموانع الحمل والأدوية الكيماوية والهرمونية وغيرها، كونها تلعب دورا فاعلا في التغير الكمّي والزمني والنوعي لدماء المرأة الطبيعية وإفرازاتها المهبلية.

مشكلة البحث

يعالج هذا البحث مشكلة الدماء الخارجة من المرأة في غير الأيام المعتادة للحيض والنفاس، والإفرازات المهبلية المتنوعة عند النساء، والعوامل المؤثرة في التغير الزمني والكمي والنوعي لتلك الدماء والإفرازات، وبيان أحكامها في الطهارات الحسية والحكمية.

خطة البحث

جاء البحث بعد المقدمة والتمهيد في ثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:

الفصل الأول: الاستحاضة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الدماء الخاصة بالمرأة.

المبحث الثاني: الفرق بين دم الاستحاضة ودمي الحيض والنفاس.

المبحث الثالث: المدة الزمنية للاستحاضة.

المبحث الرابع: أحوال المستحاضة.

الفصل الثاني: أحكام الاستحاضة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: آثار الاستحاضة.

المبحث الثاني: أحكام الدم النازل من غير حمل أو ولادة معتادين.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في التغير الكمي والزمني والنوعي لدم الحيض والاستحاضة.

الفصل الثالث: أحكام الإفرازات المهبلية، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الإفرازات المهبلية.

المبحث الثاني: رطوبة الفرج.

المبحث الثالث: القصة البيضاء.

المبحث الرابع: الـــودي.

المبحث الخامس: الهادي.

المبحث السادس: المـــذي.

المبحث السابع: المنـــي.

المبحث الثامن: العوامل المؤثرة في التغير الزمني والكمي والنوعي للإفرازات المهبلية.

الدراسات السابقة

عرض السادة الفقهاء أحكام الاستحاضة والإفرازات المهبلية على شكل مسائل متفرقة منثورة في كتب الفقه تحت باب الطهارة. ولم أجد من جمعها في كتاب واحد يحمل عنوانا مستقلا بها أو بأحدها سوى كتاب صدر عام 1418= 1997 بعنوان "أحكام الإفرازات الجسدية عند اللقاءات الزوجية وغيرها" بقلم محمد محمد عبد الهادي لافي عرض المادة باختصار وعموم في نيّف وأربعين صفحة، تناول فيه أحكام الحيض والنفاس والاستحاضة والإفرازات وأمورا أخرى تخص العلاقة الزوجية.

وصدر عام (2006) بحث بعنوان "حكم اللولب في الشريعة الإسلامية وأثره على الحيض والاستحاضة" للباحث:عمار توفيق أحمد بدوي، بيّن فيه مدى تأثير اللولب على الزيادة في مدة الحيض، ونزول الدم في غير أيام الدورة الشهرية.

ويوجد في جامعة النجاح الوطنية رسالة ماجستير بعنوان " أحكام الحيض والنفاس في الفقه الإسلامي " أعدتها الطالبة:عائشة سلطان رميح الوحيدي، عام 1990، تحدثت فيها الطالبة عن أحكام الاستحاضة بشكل فقهي بحت، ولم تعالج المسائل من الناحية الطبية واكتفت بالتعريف الطبي للاستحاضة.

ولم أجد أياً من الباحثين تحدث عن الإفرازات المهبلية، مع كونها من الأمور التي تعم بها البلوى عند النساء.

وما أنوي القيام به من خلال بحثي –بعون الله– هو الاستعانة برأي الطب للوقوف على الأحكام في المسائل الفرعية، والبحث عن أثر العقاقير الطبية، وتعاطي الهرمونات، والإصابة بالالتهابات المهبلية، وموانع الحمل على التغير الزمني للدورة الشهرية ونزول الدم في غير الأيام المعهودة لنزوله، إضافة إلى تأثيرها على الإفرازات المهبلية الطبيعية نوعا وكمّاً.

منهجية البحث:

يقوم هذا البحث على الدراسة المقارنة لآراء الفقهاء من المذاهب الأربعة مع الرجوع إلى رأي الطب في المسائل ذات الصلة، وعليه فإن هذا البحث يعتمد في الأساس على الأسلوب الوصفي التحليلي إذ يقوم بعرض آراء الفقهاء المختلفة في المسائل المتعلقة بالموضوع، ثم بيان الأدلة التي استندوا إليها ثم مقارنة هذا الآراء برأي الطب في المسائل، وبعد المقارنة يتم ترجيح أحدها وتقديم الأقوى منها، وتكييفه فقهيا بما يتناسب مع الناحية الخلقية والتركيبية لجسد المرأة بما فيه من مستجدات عصرية تتعلق بتعاطي الأدوية والعقاقير وموانع الحمل والنواحي العلاجية.

أسلوب البحث وأدواته:

1- الرجوع إلى أمات الكتب والمراجع في الفقهية وعلم الحديث ومعاجم اللغة والتراجم، إضافة إلى الكتب المعاصرة الفقهية والطبية التي تتناول هذا الموضوع للوقوف على ما ورد فيها.

2- الاقتصار على المذاهب الفقهية الأربعة وأدلتهم في المسألة، ثم الاستعانة برأي الطب لمحاولة الوقوف على الرأي الراجح في المسائل.

3- اتباع الأسلوب العلمي لتوثيق المعلومات وإثبات الأمانة العلمية بعزو الأقوال إلى أصحابها.

4- عزو الآيات إلى سورها من كتاب الله، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة بشكل علمي ودقيق، وبيان حكم العلماء عليها، وإذا تكرر الحديث أشرت إلى مكان تخريجه السابق، وجعلت مسردا للآيات وآخر للأحاديث في نهاية الرسالة.

5- وضع علامات الترقيم والتشكيل والتصنيف كما يقتضي البحث العلمي.

6- توضيح الكلمات الصعبة والمصطلحات ذات الصلة ما أمكنني ذلك.